الحقيقة التي هي الوجود الحق الواحد الاحد صورة لك صورة مخصوصة
كما صورت لك كل صورة من تجلي اسمك المصور فظهرت بها بين
تلك الصور كلها التي هي لك وانت ممتاز عن جميع صورك
بمعرفتك بنفسك فلا تخاف الامن لنفسك ولا ترتجي خيرا
الامن نفسك ولا تتوقع ذا الاجلال لذكرك لتحصيل مقام الصبر
الامن نفسك ولا تترجى عن الاقبال لتحصل مقام الشكر الامن
نفسك فلم رجعت لاعمال عبادتك التي انت عليها بوجه العبودة
التي هي الجلد واتم من العبادة وقيت بها على وجه العبادة كما
سنذكره قريبا فاتى جواب بقوله لصدا اي منع قال في القاموس
صد فلانا عن كذا صدا منعه وصرفه وقوله الضد بالضاد
المعجمة قال في القاموس الضد بالكسر المخالف والمراد بالضد
هنا الجاهل بنفسه ويريد الغافل عن الاحساس بتصرفه به
تعالى في ظاهره وباطنه وهو المحجوب الذي يظن قيامه بنفسه
وبغيره وعلمه بالاحكام الشرعية • وعلمه الالهام بقوة نفسه
البشرية • وهو صاحب الشرك الخفي الذي يقول في حقه
الشيخ العارف بالله تعالى ارسلان الدمشقي قدس الله سره
كلك شرك خفي ولا يبين لك توحيدك الا اذا خرجت
عنك وقد بسطنا الكلام على ذلك في شرحنا المسمى بخمرة
الحان • ورنة الالحان • في شرح رسالة الشيخ ارسلان •
وقوله عن طعنه يعني بالعقود اي حكمه بالسوء وقوله على
على بفتح العين المهملة فقصر للوزن قال في القاموس
علا كسماء الرفعة وعلى في المكارم كرضي علا وقوله
اوليائي جمع ولي وهو المحب والصديق والناصر وكلها مناسبة

هنا

هنا وهم طائفة اولياء الله تعالى العارفين المحققين وقوله
المجد من انجد بمعنى اعانه وقوله بنجدتي قال في القاموس
النجد الشجاع الماضي فيما يعجز غيره كالنجيد وقد نجد ككرم
نجادة ونجدة والمعنى لاجل منع اهل الغفلة والحجاب
عن الحادهم واعتراضهم بالسب والقذف على اولياء
الله تعالى الذين هم اصدقائي واحبابي والناصرون لي هم
والمعينون لي بسبب اقدامي وشجاعتي في مقام الاتحاد
الالهي الحق الحقيقي المتحقق به متلبسا على الوجه
الاكمل ذوقا ووجدانا رَجَعْتُ لِأَعْمَالِ العِبَادَةِ عَادَةً
وَأَعْدَدْتُ أَحْوَالَ الإِرَادَةِ عُدَّتِي هذا معلول لقوله في البيت
قبله ولكن لصد الضد الى آخره يعني رجعت الى الحالة
الاولى التي كنت فيها في ابتدا سلوكي في طريق الله تعالى
التي اخبر عنها بقوله فيما تقدم كذا كنت حينا قبل ان يكشف الغطا
من اللبس لا انفك عن تنويه • فاخبر عن نفسه انه كان محجوبا
غافلا عن ربه ملتبسا عليه امر الحقيقة وقوله لاعمال العبادة
متعلق برجعت يعني بعد تحققه بمقام الاتحاد الحق ومعرفته
التامة بنفسه وانها مجرد تجلي وانكشاف من الحق بصورته
الظاهرة الجسمانية • والباطنة الروحانية النفسانية • الفاني
كل ذلك في الوجود الحق الحقيقي وحصول الاستغراق منه
في شهود ذلك وغيبة ادراكه صحا وزال عنه ذلك السكر
والاستغراق وعرف الوجود الحق الحقيقي المطلق عن جميع
القيود وعرف امكان نفسه وكونه معدوما مفروضا من غير وجود
وانما هو ثابت باثبات الوجود الحق له كما قال تعالى يثبت الله

Copyright © King Saud University